

"التصورات الاجتماعية للعمل لدى الشباب الجزائري" **دراسة لعينة من الشباب العاملين والبطالين –**

الأستاذة: لعقاب مليكة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة تيزي وزو

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع التصورات التي يحملها الشباب نحو العمل ، هذا العنصر المهم في حياته والذي يحتل مكانة عالية عند كل فرد ، حيث قمنا بهذه الدراسة على عينة من شباب عاملين وشباب بطالين ، والهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كانت هذه التصورات تتغير بتغير الظروف والعوامل ، أم أنها تبقى ثابتة ويصعب تغييرها .

توصلنا في الأخير إلى أن التصورات التي يحملها الشباب سواء كانوا بطالين أم عاملين كانت ايجابية ، وهذا ما يفسر لنا أن التصورات الاجتماعية تبقى ذات نسبة عالية من الثبات ، وهذا يرجع إلى طبيعة التصورات الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، العمل، الشباب العاملين ، الشباب البطالين.

1-مقدمة

لقد تحدد مفهوم التصورات الاجتماعية على يد العالم (Serge Moscovici) (1961) حيث عرفه على أنه مجموع دينامي للنظريات أو العلوم الناتجة على ترجمة أو صياغة الواقع والتصورات الاجتماعية راجعة لمجموع المواضيع والمبادئ لها وحدة التطبيق في مناطق الوجود والنشاط العقلي تحدد مجال الاتصال المعايير، والأفكار الحاضرة ضمن التعبير النظري المشترك بين الجماعات والمنظمة فيما بعد للسياقات المقبولة اجتماعيا (Moscovici, 1976, p48). حيث يتمتع كل فرد بهويته الخاصة وأفكاره وذاكراته ومستواه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وهذه المعارف لا تولد معه وإنما تتكون نتيجة احتكاكه الدائم، والمتواصل بالمجتمع الذي ينشأ فيه كالأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فمن خلال هذا التواصل تبنى وتتشكل عدة عمليات عقلية وفكرية، والتي تدخل ضمنهما عملية بناء التصورات كصيرورة لبناء المعارف لدى الفرد، ولقد أثار موضوع التصور خلال السنوات الماضية اهتماما مكثفا من قبل الكثير من الباحثين، فيتفق الكثير منهم على اعتبار الصور أحد مفاتيح الأنشطة الذهنية، فلكل فرد منا تصورات خاصة تدعى بالتصورات الفردية وهي تمثل جملة من التصورات العامة باعتبارها غير معزولة عن تصورات أفراد المجتمع، ويطلق عليها بالتصورات الاجتماعية، والتصورات عبارة عن مواقف توجه السلوك وتحدد عددا من الاستجابات التي يتعين أن يصدرها الفرد كرد فعل مباشر أو غير مباشر اتجاه مثير داخلي أو خارجي، أو اتجاه موضوع ، شيء معين، حادثة نفسية ظاهرة اجتماعية أو نظرية معينة، والفرد بمختلف مستوياته يحمل عدة تصورات عن موضوعات وعن أشياء عديدة، أو ظواهر قد يعيشها خلال مراحل حياته

ومن بين هذه الظواهر التي أردت معرفة نوع التصورات التي يحملها الفرد اتجاهها هي ظاهرة العمل .

إن أهمية العمل بالنسبة للفرد يوضح لنا أهمية مشكلة البطالة وخطورتها وآثارها النفسية، وحسب الباحث (الشرقاوي 1993) فإن الفرد لا يحس بذاته إلا بتخارج الإنسان في صورة فعل، فالشعور بالذات الحقيقية يتكون من خلال القيام بنشاط فعال في إطار علاقته بالعالم الخارجي (نجيه إسحاق، 2004، ص36).

كما أن العمل لا يمثل مصدرا للدخل فحسب بل هو وسيلة لاكتساب دور ومكانة في المجتمع، فعن طريق العمل يتمكن الفرد من تحقيق استقلاله المادي والمعنوي واكتساب دور ومركز اجتماعي خاص به وذلك بانتمائه إلى مؤسسة أو جماعة عمل، والعمل حسب الباحث شنا بير "Shanapper" يشكل تكريس لوضعية النضج بالنسبة للشباب ووسيلة لاكتساب مكانة طبيعية للوجود (حكيمه آيت حمودة/أحمد فاضلي، 2007، ص59).

وبما أن العمل يعد ظاهرة اجتماعية تخص فئة الشباب الذي يعتبر العمود الأساسي الذي يرتكز عليه ، ونظرا لأهميته البالغة حاولنا تناول هذا الموضوع من منظور نفسي اجتماعي ، حيث ربطناه بموضوع التصورات الاجتماعية، وهذا لكونها شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع والشباب خاصة وأنها تتضمن القيم والآراء والاتجاهات فيقول موسكوفيسي : "التصورات الاجتماعية نظام للقيم والمبادئ والممارسات المرتبطة بأشياء معينة ، سواء مظاهر أو أبعاد خاصة بالوسط الاجتماعي والتي تسمح باستقرار الحياة الخاصة بالأفراد والجماعات ، كما تشكل أيضا أداة لتوجيه إدراكنا وكذا بناء إجاباتنا (Ficher G.N.1996.p125)

ولكون التصورات تختلف من فرد إلى آخر وإن مفهوم العمل وأهميته قد يتأثر بعدة عوامل اجتماعية، اقتصادية، سياسية، شخصية، سوف نحاول من خلال هذه الدراسة ربط موضوع العمل بالتصورات الاجتماعية، وعليه ندرج إشكالية بحثنا كما يلي :

ما هي نوع التصورات التي يحملها الشباب العاملين والبطالين نحو العمل ؟ هل هي تصورات ايجابية أم سلبية ؟

فرضيات البحث :

- تختلف التصورات التي يحملها الشباب العاملين والبطالين حول العمل بين التصورات الايجابية والسلبية

2 إجراءات الدراسة الميدانية :

1- منهج الدراسة:

تتطلب مقتضيات البحث العلمي تحديد نوع المنهج المتبع من طرف الباحث، وذلك بغرض التوصل إلى نتائج موضوعية، وعلى هذا الأساس فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي، الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة ما وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات (محمد مزيان، 1999، ص17). وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المحتوى، وهي طريقة لدراسة وتحليل الاتصالات بكيفية كلية وموضوعية، وكذلك بكيفية كمية وذلك لقياس المتغيرات .

2- عينة الدراسة :

تتكون عينة بحثنا من 360 شاب، حيث لدينا 180 شاب لديه مهنة و180 شاب بطل موزعين بين الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم بين (20-35) سنة، ومستوى تعليمي متباين بين حاملي شهادة جامعية أو شهادة أخرى بالإضافة شباب بدون شهادة .

3- أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على تقنية التداعي الحر، وهذه التقنية سبق استخدامها من طرف باحثي التحليل النفسي ، بحيث يعتبرون جملة الكلمات المتداعية إنما هي من صلب لاشعور الفرد.

وطريقة التداعي الحر في التصورات تقوم على كلمة أو جملة متداعية مثلا في دراستنا هذه على حث أفراد عينة الدراسة على تصور مفهوم العمل من خلال الجملة التالية : ما هو تصورك للعمل ؟ وماذا يمثل بالنسبة لك ؟ انطلاقا من هذه الجملة يطلب من الفرد إنتاج الجمل أو التعبيرات التي تأتي إلى الذهن ، وهي تتميز بالعفوية وعدم التقيد وهذه الميزة تسمح للباحث بالتعرف على العوامل الضمنية أو الخفية حول تصور ذلك الموضوع ، والبعد الاسقاطي لهذه التقنية يسمح بكل سهولة وبسرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس (abric.jc.1997p66)

4- الإجراءات التطبيقية :

بعد اختيارنا للمنهج المناسب والأداة المناسبة قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة بطريقة مباشرة، حيث تنقلنا إلى أماكن تواجد الشباب من بينها وكالات التشغيل للشباب، كما تم توزيع بعض الاستمارات في الأماكن العمومية، كما تنقلنا الى بعض المؤسسات من اجل الاتصال بالشباب الذين يملكون مهنة ، ولقد تم توزيع 500 استمارة وتم استرجاع منها 360 نسخة .

- بما أن التقنية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه تتطلب الاستناد على قواعد واضحة وذلك من خلال ترميز وإحصاء تكرار تلك الأفكار والجمل النصية في فئات محددة ، اعتمدنا في ذلك على النسبئوية .

- 5- عرض ومناقشة نتائج فرضية البحث التي تنص على ما يلي :
- "تختلف التصورات التي يحملها الشباب العاملين والبطالين حول العمل بين التصورات الايجابية والسلبية"
- جدول رقم (1): يمثل التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وتصوراتهم الايجابية للعمل لدى الشباب العاملين.

الترتيب	%	التكرار	العبارات	الرقم	المصفوفات
6	3.96	61	العمل ضرورة حتمية	01	التصورات الاجتماعية الايجابية للعمل لدى الشباب العاملين
4	4.42	68	العمل مفتاح الحياة	02	
10	3.12	48	العمل جوهر السعادة	03	
11	2.72	42	العمل شيء مهم	04	
8	3.64	56	العمل يحقق النجاح	05	
5	4.16	64	يحقق الطموح ويلبي الحاجيات	06	
4	4.42	68	شعور بالوجود	07	
7	3.90	60	قيمة في حد ذاته	08	
5	4.16	64	يحقق الراحة النفسية	09	
6	3.96	61	يحقق الرضا	10	
2	4.94	76	حلم وهدف كل فرد	11	
3	4.74	73	الصحة	12	
1	5.46	84	يحقق تقدير ذاتي عالي	13	
10	2.86	44	يحقق الثقة في النفس	14	
12	2.34	36	يجعلني أفكر في تكوين أسرة	15	
6	3.96	61	يحقق مكانة اجتماعية	16	

			عالية		
12	2.34	36	يحقق احترام للآخرين	17	
10	2.86	44	يحقق الكرامة	18	
1	5.46	84	يحقق ازدهار المجتمع	19	
13	2.08	32	يضمن علاقات جيدة في الأسرة	20	
12	2.34	36	العمل هو العبادة	21	
4	4.42	68	يعتبر وسيلة للعيش	22	
9	3.38	52	وسيلة لكسب المال	23	
5	3.96	64	الشعور بالمسؤولية	24	
9	3.38	52	يبعد الفرد عن الانحراف	25	
10	2.86	44	يقضي على الفقر والحرمان	26	
12	2.08	32	الاستقلالية من الآخرين	27	
13	1.82	28	مساعدة الآخرين وفعل الخير	28	
	100	1538			المجموع

انطلاقاً من نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل التصورات الإيجابية للعمل

لدى الشباب العاملين كانت النتائج على النحو التالي:

نلاحظ أن العبارات الأكثر تبايناً وتكراراً عند أغلبية عينة بحثنا كانت

حوالي 28 عبارة تعبر عن تصورات الشباب نحو العمل والمكانة التي يحملها هذا العنصر المهم عند الشباب العاملين والذين يملكون مهنة، وبمختلف مستوياتهم تباينت النتائج المبنية أعلاه، فقمنا بترتيب العبارات التي قدمها الشباب حسب أهميتها والمكانة التي يحملها عنصر العمل بالنسبة لهم، حيث نجد في المرتبة الأولى لهذه العبارات تكرار عبارة أن العمل يمثل لدى أغلبية الشباب العامل الأساسي لازدهار المجتمع، وذلك بـ84 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 5.46%، كما نجد في نفس المرتبة فيما

يخص تصور الشباب نحو العمل تمثل في اعتبارهم أن العمل يحقق التقدير العالي للذات وذلك بـ 84 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 46.9%.

أما المرتبة الثانية فكانت تتمثل في أن العمل حلم وهدف كل فرد في هذه الحياة وذلك 76 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 4.95%، كما يمثل عندهم العمل الصحة الجسمية والنفسية وذلك بتكرار 73 من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 4.74%.

ويمثل لديهم مفتاح الحياة وسبب شعورهم بالوجود بالإضافة إلّا أنه يمثل لديهم الوسيلة الوحيدة للعيش وذلك 68 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 4.42%، ومنهم من يمثل لهم العمل بأنه يحقق الطموح ويلبي الحاجيات الضرورية للفرد، وأنه يحقق الراحة النفسية، ويحس الفرد بالمسؤولية وذلك بـ 64 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 4.16%، ومنهم من يمثل لديهم ضرورة حتمية للفرد، وبه يحقق الرضا، كما أنه يحقق مكانة اجتماعية عالية للفرد، ويحقق من خلاله الفرد الشعور بالاستقلالية والتبعية للآخرين وذلك بـ 61 تكرار في مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 3.96% . كما يعتبرونه قيمة في حد ذاته وذلك بتكرار 61 من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 3.90%، كما أن العمل يحقق النجاح وذلك بتكرار 56 من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 3.64%

كما يمثل العمل عند أغلبية أفراد عينة بحثنا وسيلة لكسب المال، وأن العمل يبعد الفرد من الانحرافات والسلوكيات الغير سوية، وذلك بتكرار 52 من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 3.38%.

كما يعتبرونه جوهر السعادة والفرح في هذه الحياة وذلك بـ 48 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 3.12%، ويمثل بالنسبة

للبعض منهم أنه يحقق الثقة في النفس ويحفظ كرامة الفرد، وأنه يقضي على الفقر والحرمان وذلك بالتكرار 44 من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 2.86%

و هو بذلك شيء مهم عند الفرد حيث تكررت هذه العبارة 42 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 2.73%، وبه يحض الفـرد باحترام الآخرين ويجعله يفكر في تكوين أسرة مستقرة إضافة إلى اعتبار أن العمل عبادة ووسيلة للتقرب إلى الله وذلك بـ 36 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 2.34%، ويعتبره بعض أفراد عينة بحثنا أنه يضمن العلاقات الجيدة في الأسرة وذلك بـ 32 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 2.08%، كما انه يعتبر الوسيلة التي بها يستطيع القيام بأعمال الخير ومساعدة الآخرين.

الجدول رقم (2): يمثل التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وتصوراتهم السلبية للعمل لدى الشباب العاملين.

المصفوفات	الرقم	العبارات	التكرار	%	الترتيب
للعاملين لدى التصورات السلبية	01	العمل يقيد الفرد	46	26.43	2
	02	العمل الوظيفي لا يكفي في وقتنا	59	33.90	1
	03	العمل يتطلب التعب	37	21.26	4
	04	العمل يحتاج إلى الانتظار	32	18.39	3
المجموع			174	100	

انطلاقاً من نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل التصورات السلبية التي

يحملها الشباب العاملين نحو العمل كانت النتائج كما يلي:

نلاحظ من خلال النتائج أن العبارات السلبية التي يحملها الشباب نحو العمل لم تكن كثيرة حيث حصلنا على أربعة عبارات سلبية والتي تتمثل في أن

العمل الوظيفي بالنسبة لهؤلاء الشباب لا يكفي في وقتنا الحالي وذلك بـ 59 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 33.90%، كما يعتبره الشباب العاملين أنه يفيد الفرد ويقضي على حريته وذلك بـ 46 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 26.43%، ويرى البعض منهم أن العمل يتطلب التعب سواء للبحث عنه أو للقيام به، وذلك بـ 37 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 21.26%. كما يرى بعض أفراد عينة بحثنا أنه يحتاج إلى الانتظار الطويل والذي يولد فقدان الأمل عند الشباب، وذلك راجع لخبرتهم، وهذا بـ 32 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي نسبة 18.39.

جدول رقم (03): يمثل التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وتصوراتهم الإيجابية للعمل لدى الشباب البطالين .

الترتيب	%	التكرار	العبارات	الرقم	المصفوفات
9	3.26	76	ضرورة حتمية	01	التصورات الإيجابية للعمل لدى الشباب البطالين
6	3.95	92	مفتاح الحياة	02	
13	2.74	64	جوهر السعادة	03	
13	2.74	64	شيء مهم في الحياة	04	
8	3.43	80	يحقق النجاح	05	
3	4.63	108	يحقق الطموح ويلبي الحاجيات	06	
11	3.09	72	يحقق الشعور بالوجود	07	
13	2.74	64	يحقق الراحة النفسية	08	
12	2.92	68	الشعور بالرضا	09	
5	4.29	100	حلم وهدف كل فرد	10	
2	5.15	120	يحقق تمييز ذاتي عالي	11	
8	3.43	80	يحدد قيمة الإنسان	12	
3	4.63	108	يحقق الثقة في النفس	13	
18	1.89	44	يجعلني أفكر في تكوين أسرة	14	

4	4.46	104	يحقق مكانة اجتماعية عالية	15
6	3.95	92	يحقق احترام الآخرين	16
17	2.06	48	يحقق الكرامة	17
10	3.26	76	سبب ازدهار المجتمع	18
18	1.89	44	العمل كثر في حد ذاته	19
15	2.40	56	العمل هو الصحة	20
16	2.23	52	العمل يضمن العلاقات الجيدة في الأسرة	21
8	3.43	80	مساعدة الأسرة	22
19	1.54	36	فعل الخير	23
12	2.92	68	يبعد الفرد عن الانحراف	24
7	3.78	88	يقضي على الفراغ والملل	25
4	4.46	104	الوسيلة الوحيدة للعيش	26
14	2.57	60	يقضي على الفقر	27
1	5.49	128	يزيد في كسب المال	28
17	2.06	48	العمل هو عبادة	29
4	4.46	104	الشعور بالاستقلالية	30
	100	2328		المجموع

انطلاقاً من نتائج الجدول رقم (01) الذي يمثل التصورات الإيجابية

للعمل لدى الشباب البطالين فكانت النتائج كما يلي:

- نلاحظ أن العبارات الأكثر تبايناً وتكراراً عند أغلبية عينة بحثنا فكانت حوالي 30 عبارة، تعبر عن تصورات الشباب، نحو العمل والمكانة التي يحملها هذا العنصر عند الشباب البطالين بمختلف مستوياتهم.

- تباينت النتائج المبينة أعلاه، فقمنا بترتيب العبارات التي قدمها الشباب حسب أهميتها والمكانة التي يحملها عنصر العمل بالنسبة لهم، حيث أنه نجد في المرتبة الأولى تكرار عبارة أن العمل يمثل لدى أغلبية الشباب الوسيلة

الوحيدة لكسب المال والثروة وذلك بـ 128 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 5.49%.

- أما العبارة الثانية فيما يخص تصور الشباب للعمل فتمثلت في اعتبار العمل الوسيلة الوحيدة في تحقيق تقدير الذات عالي عند الفرد وذلك بـ 120 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 5.15%

- أما المرتبة الثالثة فكانت العبارة التي تتمثل في أن العمل يحقق الطموح ويُلبي حاجيات الفرد المختلفة، بالإضافة إلى أن معظم أفراد عينة بحثنا يرون أنه العمل يستطيع الفرد أن يحقق الثقة في النفس وذلك بـ 108 تكرار من مجموع التكرارات الكلية وذلك بنسبة 4.63%، أما المرتبة الرابعة فكانت العبارة التي يمثل فيها العمل عند أغلبية الشباب تحقيق مكانة اجتماعية عالية ومرموقة، بالإضافة إلى الشعور بالاستقلالية والحرية من الآخرين كما أنه يعتبر الوسيلة الوحيدة للعيش والاسترزاق، وذلك بـ 104 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 6.46%، ثم تأتي العبارة التي يمثل فيها العمل الحلم والهدف الذي يسعى له الفرد وذلك بـ 100 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 4.29%.

- ومنهم من يمثل لهم العمل مفتاح الحياة، وبواسطته يحضن باحترام الآخرين وتقديرهم لهم وذلك 92 تكرار من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 3.95%، أما تكرار عبارة العمل يمثل الوسيلة التي يقضي فيها الفرد الفراغ والملل الذي يشعر به فقدرت بـ 88 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 3.78%، إضافة إلى تكرار العبارة التي يمثل فيها العمل بالنسبة للشباب البطل القيمة الإنسانية التي لا يستغني عنها وأنه يحقق النجاح في مشوار حياته ويعتبر وسيلة لمساعدة الآخرين، وذلك بـ 80 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 3.43%

- ومنهم من يمثل لهم العمل بأنه ضرورة حتمية على كل إنسان، وبه يزدهر المجتمع وتتطور البلاد وذلك بـ 76 تكرار من مجموع التكرارات أي بنسبة 3.26%

- كما يمثل العمل عند أفراد العينة إحساس بالوجود وذلك بـ 72 تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 3.09%، كما يمثل العمل لديهم الوسيلة التي يحمي الفرد من الآفات الاجتماعية والانحرافات السلوكية، بالإضافة إلى شعور الفرد بالرضا عن نفسه وذلك بـ 68 تكرار من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 2.92%، كما يمثل العمل لديهم جوهر السعادة و الفرح، وأن العمل يحقق الراحة النفسية والطمأنينة وذلك بـ 64 من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 2.74% ومنهم من يمثل لديهم العمل الوسيلة التي يستطيع أن يقضي بها الفرد على الفقر والحرمان وذلك بـ 60 تكرار من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 2.57%، ويمثل لديهم الصحة والعافية من الأمراض الجسمية والنفسية وذلك بـ 56 تكرار من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 2.40%، كما يضمن العمل عند البعض منهم العلاقات الجيدة في الأسرة وذلك بنسبة 2.23% كما يعتبره البعض الوسيلة التي يتقرب بها الفرد إلى الله فالعمل يمثل عبادة خاصة إذا كان هذا العمل شريف كما يحقق الكرامة الإنسانية وذلك بـ 48 تكرار من مجموع التكرارات أي بنسبة 2.06%، كما يمثل عند بعض الشباب كنز لا يفنى يجعل الفرد يفكر في تكوين أسرة والشعور بالمسؤولية وذلك بـ 44 تكرار في مجموع التكرارات، أي بنسبة 1.89%، كما أنه يمثل عند البعض طريق لعمل الخير ومساعدة المحتاجين.

الجدول رقم (04): يمثل التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وتصوراتهم السلبية للعمل لدى الشباب البطالين.

الترتيب	%	التكرار	العبارات	الرقم	المصفوفات
6	10.92	46	العمل في بلادنا يتطلب الخبرة	01	التصورات السلبية للعمل لدى الشباب البطالين
2	19.00	80	العمل يتطلب المعارف	02	
5	11.40	48	العمل لا يوجد للشباب المحتاج	03	
1	20.42	86	العمل مفقود في الجزائر	04	
4	12.35	52	كلمة العمل تسبب لي الخوف	05 -	
3	15.67	66	العمل هو التعب في البحث عنه	06	
7	10.21	43	العمل يعني الإنتظار	07	
	100	421			المجموع

انطلاقاً من نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل التصورات السلبية للعمل لدى الشباب البطالين، نلاحظ أنه رغم الجانب الإيجابي الذي يمثله العمل عند أفراد عينة بحثنا إلا أن التصور السلبي للعمل كان ظاهراً في إجاباتهم، وذلك من خلال ترتيبنا لعباراتهم السلبية نحو العمل حيث أن العبارة الأولى الأكثر تكراراً تمثلت في أن العمل مفقود في الجزائر ويصعب الحصول عليه وذلك بتكرار 86 من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 20.42%، ومنهم من يرى أن العمل يتطلب المعارف والوسائط وذلك بـ 80 تكرار من مجموع التكرارات الكلية بنسبة 19%، وجاءت العبارة التي تمثل فيها العمل بالنسبة لهم التعب والشقاء في البحث عنه وذلك بتكرار 66 تكرار من مجموع

التكرارات أي بنسبة 15.67%، كما تغرس كلمة عمل لدى أفراد عينة بحثنا الشعور بالخوف لمجرد التفكير فيها وذلك بتكرار 52 من مجموع التكرارات الكلية، أي بنسبة 12.35%، ومنهم من يرى أن العمل لا يحق للشباب المحتاج والذي يسعى للحصول عليه وذلك بتكرار 48 من مجموع التكرارات الكلية أي بنسبة 11.40%، ومنهم من يرى في أن العمل يحتاج إلى خبرة طويلة وهذا يعني الانتظار الطويل للحصول على مهنة وذلك بتكرار 43 من مجموع التكرارات أي بنسبة 10.21%.

6- الاستنتاج العام :

من خلال قراءة معطيات الجداول نلاحظ أن الشباب الجزائري سواء كانوا عاملين أو بطالين، فإن التصورات الاجتماعية التي يحملونها نحو العمل كانت تصورات ايجابية، وهذا يبين مكانة العمل عند الإنسان وأهميته في تلبية حاجياته الضرورية، فمثلا نجد أن الشباب يرون أن العمل أساس تحقيق التقدير العالي للذات والشعور بالرضا والإحساس بالوجود وهذا ما بينه الباحث سوفيف في دراسته "نحن المستقبل" أين شرح فيها علاقة الفرد بالعمل حيث يرى أن العمل له دور في تشكيل الحياة النفسية للفرد والحياة الاجتماعية للمجتمع (محمد شحاتة، 2010، ص50).

كما كشفت بعض الدراسات السيكولوجية عن العوامل التي تجعل الناس يشعرون بالرضا والسعادة، حيث توصلت إلى وجود عامل واضح هو عامل الرضا الشامل ويمكن تقسيمه إلى عوامل فرعية منها العمل، الزواج.....(إسحاق عبد الله، 2004، 39).

إضافة إلى القيمة النفسية التي يحتلها العمل في تصوراتهم فهو يحقق مكانة اجتماعية عالية ويحضا من خلاله الفرد بالاحترام والتقدير من الآخرين، كما

يحمل العمل مكانة اقتصادية في تصوراتهم فالعمل يزيد من كسب المال وبه يحقق الفرد احتياجاته ومتطلباته المادية ، كما أن العمل يقرب الفرد من الله فهو عبادة.

نستنتج مما سبق أن التصورات الاجتماعية التي يحملها الشباب نحو العمل كانت تصورات ايجابية عند الشاب البطالين والعاملين ، وذلك راجع إلى معاشية نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتقاسم نفس التصورات للمعارف والمعلومات، العادات والمعايير الاجتماعية والقيم الثقافية ، وهذا ما أكدته "جونلي" في قولها "التصورات هي توزيع فكرة، لغة وهي أيضا تأكيد لموقف اجتماعي (Pétard, J, P et al., 1999).

والتصورات الاجتماعية التي يحملها الشباب نحو العمل والمكانة التي يحتلها هذا العنصر عند أفراد عينة بحثنا يقع

بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي ، وهذا ما بينه (chanbat .MJ) أن التصورات تقع بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي، فهي في نفس الوقت ميكانيزم نفسي بصفته تعبير للتفكير الإنساني ، وميكانيزم اجتماعي بصفته إنتاج ثقافي وهنا تسمح التصورات بالاتصال بين الأفراد وبصفة خاصة بين الأجيال (Marie Josée .1993.p324).

يمكن أن نقول أن التصورات التي يحملها الشباب الجزائري نحو العمل هي عبارة عن قوانين ومبادئ ناتجة عن فهم الواقع المشترك بين الأفراد من نفس المجتمع ، إذ تحدد قيمهم ، أفكارهم ، معاييرهم وفق ما يقبله المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد . وهذا ما أشار إليه "فيشر" في تعريفه للتصورات على أنها بناء لمعارف عادية تهني من خلال القيم والمعتقدات ، وينقسمها أفراد جماعة معينة وتطور حول مواضيع مختلفة تؤدي إلى توحيد نظرتهم للأحداث ، كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية (Ficher .G.N.1993.P118).

قائمة المراجع :

أولاً-المراجع باللغة العربية :

- 1-إسحاق عبد الله نجية (2004): سيكولوجية العطالة (العوامل والآثار النفسية وإستراتيجية المواجهة) المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- 2-ايت حمودة حكيمة-فاضلي احمد(2007):مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 07 .
- 3-محمد شحاتة ربيع (2010) :علم النفس الصناعي والمهني ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1 .
- 4-نعيم الرفاعي (2002):الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، منشورات جامعة دمشق.

ثانياً-المراجع باللغة الأجنبية :

- 1- ABRIC.J.C(1997), Pratique sociale et représentation , 2^{ème} édition puf paris.
- 2- FLAMENT(C) et roquette Michèle l(2003), Anatomie des idées ordinaires comment étudier les représentations sociales, Armond colin. Veuf .paris.
- 3-FICHERE G.N (1993).Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale .dunod Montréal .1993 .
- 4- MARRIE J et de lune : la représentation sociale dans le domaine de l'enfance .in Denise J . Les représentations sociales.1993.
- 3-PETARD J.P et al (1999), La psychologie sociale, BEAL, Paris